

درجة تضمين كتب التربية الإسلامية (المطورة) في المرحلة الأساسية المتوسطة في
الأردن لمفاهيم التربية الوقائية.

أ. أمل عبد الحميد المومني

وزارة التربية والتعليم الاردنية

(تاريخ الاستلام 2023/02/16، تاريخ القبول 2023/07/27)

**The Degree To Which Islamic Education Textbooks (Developed) Intheintermediate Basic
Stage In Jordan Include The Concepts Of Preventive Education.**

Mr. Amal Abdul Hamid Al-Momani

Jordanian Ministry of Education

(Received 16/02/2023, Accepted 27/07/2023)

المخلص:

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى درجة تضمين كتب التربية الإسلامية (المطورة) في المرحلة الأساسية المتوسطة في الأردن لمفاهيم التربية الوقائية من خلال تحليل محتواها للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣، باستخدام المنهج الوصفي بالأسلوب التحليلي، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بإعداد قائمة تضمنت (26) مفهوماً من مفاهيم التربية الوقائية، وزعت في أربعة مجالات هي : مجال المفاهيم الوقائية الأمنية (6) مفاهيم، ومجال المفاهيم الوقائية الصحية (٦) مفاهيم، ومجال المفاهيم الوقائية النفسية (٤) مفاهيم، و مجال المفاهيم الوقائية الفكرية (١٠) مفاهيم، وتم في ضوء هذا التصنيف تحليل كتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية المتوسطة في الأردن. ودلت نتائج الدراسة إلى أن مجال المفاهيم الوقائية الصحية نال أعلى درجة تضمين في كتب التربية الإسلامية على مستوى المجالات مجتمعة وحصلت على نسبة (٤٦.٣٠٪)، ولصفوف الرابع والخامس، ثم المفاهيم الوقائية الفكرية وحصلت على نسبة (٣٥.٩٦٪)، تلاها مجال المفاهيم الوقائية النفسية وحصلت على نسبة (٢٩.٨٥٪)، وأخيراً جاء مجال المفاهيم الوقائية الأمنية وحصلت على نسبة (٠٧.٨٨٪).

وفي ضوء نتائج الدراسة أوصت الباحثة بأهمية تعريف المعلمين والطلبة بمفاهيم التربية الوقائية، وتوعيتهم بكافة المراحل الدراسية بالمفاهيم الوقائية من خلال الندوات والمحاضرات وورشات العمل والأنشطة اللاصفية.

الكلمات المفتاحية : مفاهيم التربية الوقائية، كتب التربية الإسلامية، مرحلة التعليم الأساسية.

ABSTRACT:

This study aimed to identify the degree to which Islamic education books (developed) in the intermediate basic stage in Jordan included the concepts of preventive education by analyzing their content for the academic year 2022/2023, using the descriptive approach using the analytical method. To achieve the objectives of the study, the researcher prepared a list that included (26) concepts. The concepts of preventive education were distributed in four areas: the field of security preventive concepts (6) concepts, the field of health preventive concepts (6) concepts, the field of psychological preventive concepts (4) concepts, and the field of intellectual preventive concepts (10) concepts, and it was done in the light of This category is an analysis of Islamic education books in the intermediate basic stage in Jordan. The results of the study indicated that the field of health preventive concepts obtained the highest degree of inclusion in the Islamic education books at the level of the fields combined and got a percentage of (46.30%), and for the fourth and fifth grades, then intellectual preventive concepts and got a percentage of (35.96%), followed by the field of psychological preventive concepts and got a percentage of (09.85 %), and finally came the field of security preventive concepts, and got a percentage of (07.88%).

In the light of the results of the study, the researcher recommended the importance of introducing teachers and students to the concepts of preventive education. And make them aware of preventive concepts at all school levels through seminars, lectures, workshops and extra-curricular activities.

Keywords: Concepts of preventive education, Islamic education books, basic education stage.

المقدمة :

تُعد الشريعة الإسلامية خاتمة الشرائع السماوية، فهي صالحة لكل زمان ومكان، ملبية لجميع جوانب الحياة الإنسانية، متجاوبة مع الفطرة السليمة وحركة العقل الإنساني في تفاعله مع الكون والحياة. وجاءت للناس كافة، حاملةً إياهم على التغيير نحو الأفضل وتحقيقاً لمفاهيم النهضة واليقظة في نفوسهم، ولعل من أهم الوسائل التي اتبعها النبي - صلى الله عليه وسلم - في تربيته لأصحابه - رضوان الله عليهم - ومخاطبة المجتمع هي تلك التربية الوقائية التي تهدف إلى حماية الأفراد وتحافظ على سلامة الفطرة الإنسانية في نفوسهم، من خلال توجيههم نحو الطريق القويم والغاية المثلى، وقيادتهم نحو الطهارة والنبل والصلاح، من أجل تحصينهم من الوقوع في مفاتن الحياة وشهواتها. فالمجتمع الإسلامي مجتمع ناهج ومؤثر في حياة أفرادها، يجد الخلل فيصلحه قبل أن يقع، ويمنع الضرر حتى المتوقع، ومن فضل الإسلام على البشرية، أن جاءها بمنهاج شامل قويم في تربية النفوس، وتنشئة الأجيال، وتكوين الأمم وبناء المجتمعات. فالتربية الوقائية في الإسلام تهدف إلى حماية وصيانة الإنسان وفطرته السليمة من الانحراف، من خلال التوجيهات الإسلامية الربانية التي ترسم له الطريق الآمن من كل شر وبلاء، في كل جانب من جوانب حياته، كما تُعد مطلباً ضرورياً للحياة بكافة أبعادها، وبها تتحقق مصالح الناس ومتطلباتهم وتحفظ من خلاله الضرورات الدينية الخمس التي كفلها الإسلام (الحدي، ٢٠٠٧: ٤٧).

والتربية الإسلامية هي المنهج الذي تستعين به المجتمعات في بناء أجيالها المستقبلية القادرة على الحفاظ على هويتها وشخصيتها في هذا العالم الزاخر بالمشكلات، والذي تدفعه تيارات فكرية؛ وذلك بأهداف مختلفة من خلال التربية الوقائية وقد دعا المنهج الإسلامي إلى حماية النفس البشرية وصونها ووقايتها من الأخطار من منطلق أن الإنسان خليفة الله على الأرض، وجعل باب الوقاية أهم من باب العلاج، وقد أشارت العديد من الآيات القرآنية إلى ذلك، قال سبحانه وتعالى ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ [النساء: ٢٩]، مثل هذا قوله تعالى ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [البقرة: ١٩٥]، فالآيات القرآنية تشير إلى حرمة أن يوقع الإنسان الضرر بنفسه وبغيره (الغافري، ٢٠٢١: ٣٢٧).

تهدف التربية في الإسلام إلى الحفاظ على الإنسان وفطرته السليمة التي ولد عليها، من خلال القيم والمفاهيم والمبادئ الإسلامية التي تتمثل بالتربية الوقائية في كل جانب من جوانب حياته، لتظل فطرته طيبة نقية، بعيدة عن كل شر وبلاء، تسير في طريق النهج التربوي الإسلامي الآمن، لكون الإنسان الذي وضع له هذا النهج قد ولد سليم الفطرة فهو بحاجة إلى الرعاية والتوجيهات المتنوعة التي لها أثارها العميقة في إقناعه بأساليب كثيرة تبين له طريق الخير وتدعوه إليه، و تبين له طريق الشر، وتحذره مغبة الوقوع فيه (الشريف، ٢٠١٠: ٤، ٥).

وترى الباحثة أن التربية الوقائية في المنهج الإسلامي ذات أهمية كبيرة بالنسبة للفرد بوجه خاص، وللمجتمع بأكمله بوجه عام فهي تهذب سلوك الفرد، و تجعله أكثر استعداداً للتغلب على التحديات التي يمكن أن تتعرض طريقه، فيمكنه التغلب عليها بطرق ناجحة، و كذلك تعتبر وقاية للمجتمع من انتشار الأمراض النفسية والاجتماعية والصحية، والعادات و الأخلاقيات غير مستحبة.

وتُعد التربية الوقائية من أهم أنواع التربية في المنهج الإسلامي، فهي تهدف إلى وقاية الأفراد وحمايتهم من الأخطار وتساعدهم على الابتعاد عن مكن المشكلات والاصابات والحوادث في المدرسة أو خارجها (ربيع، ٢٠١٧: ٣٠٩).

وفي ضوء ذلك تبقى المدرسة من أهم المؤسسات التربوية والاجتماعية التي أنشأها المجتمع عن قصد، ووظيفتها الأساسية تنشئة الأجيال وتنمية شخصيات الأفراد ليصبحوا أعضاء صالحين في المجتمع فبالإضافة إلى أن المدرسة هي بيئة للتعليم ولتلقّي المعارف والمعلومات والمهارات فهي تتيح للأطفال التجمع التلقائي بما يهيئ إعادة تكوين علاقات اجتماعية جديدة مبنية على أحاسيس ومشاعر وتطلعات وتشكل دوافع وأهداف مشتركة، فهي تتمتع بكونها كيان اجتماعي يساعد الطالب ليكون وسيلة لنقل ما يستوعبه إلى أسرته وإلى المجتمع بأسره، وتلعب دوراً أساسياً في وقاية وحماية الطلبة من الوقوع في الأخطار والمشكلات وبما يسمى التربية الوقائية (مطوري، ٢٠١٦: ٦٧).

فالتربية الوقائية هي "المعلومات والمهارات والاتجاهات التي تطلبها عمليات وقاية الطلبة مما قد يتعرضون له من أمراض أو مخاطر وإيذاء مادي أو نفسي في المدرسة أو خارجها، وكذلك

للاستخدام، وأن تكون العلاقة بين المحتوى و تنظيمه واضحة من جانب ومرتبطة مع أهداف المنهج من الجانب الآخر، تكون المادة العلمية التي يتضمنها المحتوى مسابقة لما يستجد ما لم يتعارض مع روح الإسلام، وملائمة لمستوى الطلبة العمري والعقلي، وأن يراعي محتوى التناسب والترابط والتسلسل في المادة الواحدة والتكامل مع المواد الدراسية الأخرى (شملان، ٢٠٥٥: ٥).

وخلاصة القول أن مفاهيم التربية الوقائية تؤدي دوراً مهماً في تكوين شخصية الطالب وصقلها، وتعكس سلوكيات الفرد من خلال ما يظهر من أعمال وتصرفات تُعبر عن مدى توافقه مع تلك المفاهيم أو رفضه لها، لذا فموضوع التربية الوقائية من الموضوعات المهمة التي حازت على اهتمام علماء التربية وشغل الكثير من المربين والمفكرين والفلاسفة منذ عصور قديمة وحتى الآن، ومن هنا قد تتضمن مناهج التربية الإسلامية بصورة واضحة أهدافاً لغرس تلك المفاهيم الضرورية لدى الطلبة، كونها تُعد من أكثر المناهج الدراسية المقررة التي تعزز الاهتمام بالمفاهيم الوقائية وتعمل على ترسيخها، وذلك من منطلق حرص هذه المناهج على الإهتمام بالقيم الدينية، وبناءً على ذلك فقد جاءت هذه الدراسة للكشف عن مفاهيم التربية الوقائية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية المتوسطة في الأردن؛ نظراً لطبيعة مادة التربية الإسلامية وكونها من أكثر المواد الدراسية ارتباطاً بحياة الطلبة وما يتعرضون له من مشكلات متنوعة، فإن ذلك يفرض أن يكون لها الدور الأكبر في اكتساب الطلبة المفاهيم والاتجاهات والمهارات التي تساعدهم في وقاية أنفسهم من تلك المشكلات.

وفي ضوء ما تقدم قد يبدو من المهم تضمين مفاهيم التربية الوقائية ضمن مناهج وكتب التربية الإسلامية؛ وذلك لتلبية متطلبات التربية الوقائية ومساعدة الطلبة على حماية أنفسهم ومجتمعهم.

مشكلة الدراسة:

يُعدّ المنهاج أحد وسائل المجتمع؛ لتحقيق غاية التربية، فمن خلاله يتم غرس المفاهيم التربوية في عقول الطلبة ونفوسهم. فمحتوى المناهج والمقررات الدراسية من أهم الوسائل التي تسعى إلى إكساب الطلبة الخبرات والمفاهيم والاتجاهات المرغوبة، وهي التي تكسبهم أيضاً كيفية التعامل مع مشكلات الحياة؛ لأنّ المناهج وسيلة المجتمع التي تحفظ له تماسكه وتحدد له أهدافها وتقية من الشرور والذرائل، وقد أشارت العديد من الدراسات، كدراسة سمور

امتلاكهم للقدرة على التصرف الصحيح إزاء ما يواجهه من مشكلات صحية أو أمانيه، تمثل خطراً على حياتهم لكي يحقق الاستقلالية بنفسه ولا يكون عبئاً على غيره". (ربيع، ٢٠١٧: ٣١٠).

وتُعد المناهج أداة التربية ووسيلتها الفاعلة في تحقيق أهدافها المنشودة، والوسيلة الرئيسة التي يستخدمها أي نظام مجتمعي في ترجمة أهدافه، ونقلها إلى الناشئة؛ لإحداث التغيرات التي يرغبها وينشدها منهم (الحسين، 2018: ٥١).

وتُعد المدرسة من أهم مؤسسات المجتمع التي تتولى عملية التنشئة الاجتماعية للطلبة، فهي المؤسسة التي أوكلت إليها وظيفة التربية بصورة رسمية بحيث تعمل على إكساب الطلبة القيم والعادات المرغوب فيها من خلال الكتب الدراسية بشكل عام وكتب التربية الإسلامية بشكل خاص، والتي ينبغي أن يكون محتواها شاملاً للنسق القيمي أو لمنظومة القيم التي يتبناها المجتمع ويرغب بغرسها في عقول أبنائه (أحمد وعبدالله، ٢٠١٥: ١٤٦).

ويؤكد الإطار العام للمناهج والتقويم في المملكة الأردنية الهاشمية (وزارة التربية والتعليم، 2020) الذي نصّ على أن تمثل قيم الإيمان بالله _ سبحانه وتعالى _ وإدراك حقيقة الإسلام، من نواحي العقيدة والأحكام، والشعائر، والعبادة، والمعاملات التي يقوم عليها، والوعي لسيرة الرسول _ صلى الله عليه وسلم _ والالتزام بالقيم الإسلامية العربية؛ خلقاً ومسلماً.

ويمكن القول أن المناهج الدراسية تُعد من أهم الوسائل التي تعكس فلسفة وصورة المجتمع وتعالج أهم إشكالياته، فهي تسعى إلى تكوين جيل واع يتفاعل مع المجتمع، قادر على حماية نفسه ومجتمعهم من الأخطار والمشكلات المتنوعة، وهذا يتطلب تضمين المناهج والبرامج الدراسية أنشطة تعليمية وتطبيقية في مجال التربية الوقائية لتزود الطلبة بالمعارف والمفاهيم والحقائق العلمية حول التربية الوقائية وتساعد على تكوين اتجاهات إيجابية لديهم؛ مما ينعكس إيجاباً على سلوكياتهم، وهكذا يتحقق نشر مفاهيم التربية الوقائية لديهم من خلال المناهج التي تعد وسيلة لمؤسسات التربية والتعليم.

وكون مناهج التربية الإسلامية جزء من المناهج الدراسية وتطلع بدور هام بتربية ناشئة فلا بد أن تخضع للتحليل والتقويم بحيث تكون ملائمة لمستوى الطلبة من حيث المحتوى المعلومات والمفاهيم والمصطلحات، وطبيعة المعارف التي تضمنتها، والقيم والاتجاهات التي توجه الطلبة إليها، حتى تكون صالحة ومؤهلة

الأهمية التطبيقية:

- قد تزيد الخبراء المهتمين وواضعي المناهج بصورة شاملة عن منظومة مفاهيم التربية الوقائية القادرة على إكساب الطلبة مهارات التعامل مع المشكلات الحياتية في المجتمع الإسلامي.
- تصميم أداة قائمة على مفاهيم التربية الوقائية، والذي يُعد مُفيداً للقائمين على المناهج التربوية بشكل عام ومناهج كُتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية بشكل خاص في عملية تقييم وتحليل وتطوير المناهج.

حدود الدراسة:

- يمكن تعميم نتائج هذه الدراسة في ضوء المحددات الآتية:
- 1 - تقتصر هذه الدراسة على تقييم كُتب التربية الإسلامية (المطورة) للمرحلة الأساسية المتوسطة للصفوف الرابع والخامس الأساسي في الأردن، التي قررت وزارة التربية والتعليم تدريسها في جميع مدارس المملكة الأردنية الهاشمية، اعتباراً من بدء العام الدراسي (2022/2023).
 - 2 - تحليل كُتب التربية الإسلامية (المطورة) للمرحلة الأساسية المتوسطة للصفوف الرابع والخامس السادس الأساسي في الأردن، لمفاهيم التربية الوقائية.
 - 3 - تقتصر الدراسة الحالية على تحليل النصوص، التقييم، والأنشطة؛ إذ إنها اعتمدت الجملة، وشبه الجملة، والمعنى الضمني وحدات للتحليل.
 - 4 - الحدود الزمنية، تم تحليل كُتب المرحلة الأساسية المتوسطة، في العام الدراسي (2022/2023).

التعريفات الإجرائية:

مفاهيم التربية الوقائية: مجموعة المصطلحات والكلمات الواردة في كُتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية المتوسطة التي تحمل دلالات وقائية مرتبطة بالبادئ والقيم الإسلامية والاجتماعية السائدة في المجتمع، وتشعئ المناهج الدراسية إلى غرسها وتنميتها لدى الطلبة لحمايتهم من الوقوع في الانحرافات والمشكلات والمخاطر الفكرية والاجتماعية والأمنية والنفسية، والتي تم التوصل إليها من خلال الأطلاع على الدراسات ذات الصلة بالتربية الوقائية، وتم وضعها في استماره.

كتب التربية الإسلامية (المطورة): الكُتب التي قررت وزارة التربية والتعليم تدريسها في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية جميعها،

والأغا وصالح (٢٠٢٢)، ودراسة الجراح (٢٠٢٢)، ودراسة الزدجالية (٢٠١٦)، ودراسة ابن نعمة وإسماعيل (٢٠١٤)، والتي توصلت إلى أن تضمين مناهج وكُتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية والأساسية لمفاهيم التربية الوقائية لم يصل إلى المستوى المأمول، كما وقد لاحظت الباحثة أيضاً من خلال خبرتها في تدريس مادة التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية، أن هناك الكثير من المشكلات التي يقع فيها الطلبة تتمثل بعدم فهمهم لها، وكيفية الوقاية منها؛ نظراً لعدم معرفتهم بكيفية التعامل معها والابتعاد عنها، فالمفاهيم غالباً ما تأتي غير مقصودة، أو ترد في المحتوى الدراسي بشكل ضمني يفهم من خلال النص، وقلماً تُذكر صريحة بينه، مما يتطلب من المعلم الوعي بها والتركيز عليها، ومن خلال استطلاع آراء بعض معلمي التربية الإسلامية عن مدى تضمين مفاهيم التربية الوقائية في كُتب التربية الإسلامية، تبين قلة توافر مفاهيم التربية الوقائية في كُتب التربية الإسلامية لأغلب المراحل، ومن هنا جاءت هذه الدراسة لإلقاء الضوء على مناهج وكُتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية المتوسطة وتحليلها للكشف عن درجة تضمينها لمفاهيم التربية الوقائية. ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة للإجابة عن السؤالين الآتيين:

- 1- ما مفاهيم التربية الوقائية الواجب توافرها في كُتب التربية الإسلامية (المطورة) للمرحلة الأساسية المتوسطة في الأردن؟
- 2- ما درجة توافر مفاهيم التربية الوقائية في التربية الإسلامية (المطورة) للمرحلة الأساسية المتوسطة في الأردن؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الآتي:

- 1 - الكشف عن مفاهيم التربية الوقائية الواجب توافرها في كُتب التربية الإسلامية (المطورة) للمرحلة الأساسية المتوسطة في الأردن.
- 2 - تقييم كُتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية المتوسطة في الأردن لمفاهيم التربية الوقائية.

أهمية الدراسة:

تكمُن أهمية هذه الدراسة فيما يأتي:

الأهمية النظرية:

- المساهمة في إثراء الأدب النظري الخاص بموضوع تعزيز مفاهيم التربية الوقائية لدى الطلبة.

البحث: أن القرآن الكريم هو المصدر الأول الشامل لجميع مجالات التربية الوقائية وهو دستور جامع لكل ما يتعلق بأمور المسلم الدينية والدينية. وأن القرآن الكريم اهتم بالجانب الوقائي أكثر من الجانب العلاجي وهذا ما يجب اتباعه في المؤسسات التربوية للتصدي للمشكلات والمخاطر قبل وقوعها، بالإضافة إلى اتباع القرآن الكريم لأساليب تربوية متنوعة لوقاية الفرد وحمايته من الأضرار منها: أسلوب الترغيب والترهيب، الأمر والنهي القاطعين، التكرار، البيان والتوضيح، النهي مع بيان العلة، القصص، القدوة، ضرب الأمثال، ذم الفعل ثم الأمر باجتنابه، التحذير، الحث، التوجيه، وهذا ما يجب اتباعه من تنوع للأساليب التربوية حسب الحاجة القائمة.

وأجرت الجراح (٢٠٢٢) دراسة هدفت إلى بيان توجهات التربية الإسلامية للجهات المعنية والمجتمعات؛ لمكافحة وباء فايروس كوفيد ١٩ كورونا، واستخدمت الباحثة المنهج الاستقرائي والمنهج الوصفي المسحي الوثائقي وتمثلت العينة في مجموعة نصوص مختارة من مصادر وكتب فقهية ودراسات حديثة حول الأوبئة والأمراض المعدية؛ ومن أهم النتائج التي توصلت لها الباحثة عظمة التربية الإسلامية، حيث سبقت الاكتشافات العلمية في بيان التدابير الوقائية من الأمراض المعدية، وافقار المناهج الدراسية للتوجهات الإسلامية التي من شأنها توعية النشء للحد من انتشار الأوبئة واستنادا للنتائج أوصت الباحثة بتطبيق تعليمات التربية الإسلامية في جميع مجالات الحياة، ووضع قوانين صارمة للحد من انتشار الأوبئة، مع الأخذ بعين الاعتبار الوقاية والتداوي من الأمراض المختلفة، كما أوصت الباحثة بضرورة تضمين التوجهات الإسلامية في مكافحة الأوبئة بالمناهج الدراسية وفقاً لحاجة كل مرحلة ومتطلباتها العمرية.

وقد أجرى الغافري (2021) دراسة هدفت إلى تحديد المفاهيم الوقائية المتضمنة في محتوى كتب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر من التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي بالأسلوب التحليلي، وقد تم بناء قائمة بمفاهيم التربية الوقائية وتضمنت القائمة في صورتها النهائية (٣٠) مفهوماً قسمت إلى ثلاثة مجالات (النفس اجتماعي-السياسي-الأمن الفكري)، وقام الباحث بتحويل القائمة إلى بطاقة تحليل وفي ضوئها تم تحليل محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني

بناءً على قرار المجلس الأعلى للمركز الوطني لتطوير المناهج في جلسته رقم (٢٠٢١/٢) تاريخ ٩/٥/٢٠٢١، وقرار مجلس التربية والتعليم رقم (٢٠٢١/٩٥) تاريخ ٢٠٢١/٥/٢٧، بدءاً من العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢١م.

المرحلة الأساسية المتوسطة: إحدى المراحل الدراسية في وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية وتمتد من الصف الرابع وحتى الصف السادس الأساسي.

الدراسات السابقة:

اطلعت الباحثة على العديد من الدراسات والأبحاث التي تناولت تضمين مفاهيم التربية الوقائية في الكتب الدراسية في تخصصات ومراحل متنوعة، ذات الصلة بموضوع هذه الدراسة، والتي تهدف إلى التعرف على مدى تضمينها ومناسبة توزيعها في تلك الكتب، وفيما يلي عرضاً للدراسات التي استطاعت الباحثة الوصول إليها حسب التسلسل الزمني لهذه الدراسات؛ وذلك على النحو الآتي:

وأجرى كل من سمور والأغا وصالح (٢٠٢٢) دراسة هدفت إلى معرفة درجة تضمين معايير التربية الوقائية بمجالاتها الأربعة: الصحية، والاجتماعية والفكرية، والأمنية في منهاج التربية الإسلامية للصف الحادي عشر بمحافظة غزة؛ ولتحقيق هدفها تم توظيف المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المضمون وحدة الفكرة، وقد أعد الباحثون قائمة لمعايير التربية الوقائية؛ لتحليل منهاج التربية الإسلامية في ضوئها، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: تباين درجات تضمين معايير التربية الوقائية في منهاج التربية الإسلامية للصف الحادي عشر بمحافظة غزة بين منخفضة جداً ومنخفضة، وفي ضوء النتائج السابقة أوصت الدراسة: بضرورة تضمين منهاج التربية الإسلامية بمعايير التربية الوقائية في المجالات المختلفة الاجتماعية، والفكرية، والأمنية، والصحية.

كما أجرى كل من الخشمي والحارثي (٢٠٢٢) دراسة هدفت البحث إلى استنباط ملامح التربية الوقائية في الجوانب الصحية، والعقدية، والأخلاقية، والبيئية من بعض آيات القرآن الكريم وتطبيقاتها التربوية على الطلبة من خلال: المناهج الدراسية، دور المعلم، دور الإدارة المدرسية. ولتحقيق هذا الهدف استخدم البحث المنهج بالأسلوب الاستنباطي، ومن أبرز النتائج التي توصل إليها

عشر بجزئيه الأول والثاني. وتوصلت الدراسة لنتائج عدة من أهمها: أن أغلب المفاهيم الوقائية الواردة في أداة الدراسة قد حصلت على نسب تكرارات متوسطة وعالية. وفي ضوء النتائج قدمت الدراسة عدة توصيات منها: بناء مشروعات تربوية مساندة للمنهج الدراسي كتطبيقات لمفاهيم التربية الوقائية وغرس مفاهيم التربية الوقائية في مرحلة التعليم الجامعي من خلال بناء مقرر دراسي كمتطلب جامعي يتضمن عدداً من مفاهيم التربية الوقائية المناسبة للطلاب الجامعي.

وأجرى عبدالنبي (٢٠٢١) دراسة هدفت إلى التعرف على ملامح التربية الوقائية في الإسلام بصورة تحليلية في ظل نقشي جائحة فيروس كورونا المستجد، واستخدمت الدراسة المنهجين: الأصولي والوصفي، وتكونت الدراسة من ثمانية محاور: المحور الأول: ماهية التربية الوقائية، وشمل مفهوم التربية الوقائية، وأهمية التربية الوقائية، ومجالات التربية الوقائية، المحور الثاني: التعريف بفيروس كورونا من حيث المفهوم وطرق الانتشار وأبرز الأعراض والآثار المترتبة عليه، المحور الثالث: توجيهات التربية الإسلامية الوقائية للصحة الجسمية في النظافة، المحور الرابع: توجيهات التربية الإسلامية الوقائية للصحة الجسمية في الغذاء، المحور الخامس: توجيهات التربية الإسلامية الوقائية للصحة الجسمية في النوم، المحور السادس: منهج الإسلام في الوقاية النفسية من الأوبئة والأمراض، المحور السابع: منهج الإسلام في الوقاية البدنية من الأوبئة والأمراض، والمحور الثامن: بعض الإجراءات الاحترازية في ضوء المنهج الإسلامي للتربية الوقائية في ظل انتشار فيروس كورونا، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتطبيق المنهج الإسلامي للتربية الوقائية وتفعيله من خلال المؤسسات التربوية المتعددة وذلك للحفاظ على الصحة العامة للإنسان والحد من انتشار الأوبئة والأمراض، كما أوصت بتفعيل الإجراءات الاحترازية التي يمكن استنباطها من منهج التربية الوقائية في الإسلام بصفة عامة، وللد من نقشي وانتشار فيروس كورونا المستجد بصفة خاصة، وتضمن المنهج الدراسي بمقرراتها وأنشطتها بعض المعلومات والمعارف والجوانب التطبيقية التي يمكن أن تسهم في تنمية وعي المتعلمين بملامح التربية الوقائية في الإسلام.

كما قام طاهر (٢٠٢١) بدراسة هدفت إلى معرفة دور المدارس الخاصة في تفعيل التربية الوقائية لنشر الوعي وحماية الطلاب من آفة المخدرات، استخدام الباحث المنهج الوصفي بالاسلوب التحليلي، وتكونت عينة الدراسة (75) معلماً ومعلمة من المدارس الخاصة في محافظة طولكرم وخلصت الدراسة النتائج ولعل أهمها: يعمل المعلمون على توجيهات وارشادهم الى كيفية مواجهة ظاهر تعاطي المخدرات الطلاب، وتعتمد المدرسة لبث الوعي بآفة المخدرات خلال متخصصين في هذا المجال ، ومن اهم التوصيات: ضرور أعداد مهنيّاً قبل التحاقه بمهنة التعليم، وضرورة تحقيق المناهج لمجموعة من الخبرات التي يمارسها الطلاب بقصد تحقيق التربية من الوقائية في مجال المخدرات من خلال اثرائها في المنهاج.

وفي دراسة أجرتها الزدجالية (٢٠١٦) هدفت إلى التحقق من مدى تضمن كتب التربية الإسلامية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في سلطنة عمان لمفاهيم التربية الوقائية في ضوء مقاصد الشريعة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي بالاسلوب التحليلي، لملاءمته لأسئلة الدراسة وأهدافها، كما قامت بإعداد قائمة بمفاهيم التربية الوقائية، مكونة من (٥٧) مفهوماً وقائياً مقسماً على مجالات مقاصد الشريعة (حفظ الدين، وحفظ النفس، وحفظ العقل، وحفظ النسل، وحفظ المال). وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: ١- حصلت المفاهيم الوقائية في مجال حفظ الدين على المرتبة الأولى في عدد التكرارات، حيث بلغ مجموع تكراراتها (٢٠٤٧) تكراراً وبنسبة (٨٢.٠٤٪)، وهذا يعزى إلى أهمية مقصد حفظ الدين ودوره الكبير في وقاية الإنسان وحفظه من شرور الدنيا والآخرة، أما مجال حفظ المال فقد جاء في المرتبة الخامسة، حيث حصل على (٧٣) تكراراً بنسبة (٢.٩٣٪). وفي ضوء هذه النتائج أوصت الباحثة: بضرورة تضمين المفاهيم الوقائية في مناهج التربية الإسلامية من قبل القائمين على المناهج، ومراعاة تضمين المفاهيم الوقائية التي لم ترد رغم أهميتها الوقائية كتب التربية الإسلامية، وتوعية معلمي التربية الإسلامية بأهمية التربية الوقائية ودورها في مواجهة التحديات المعاصرة من خلال المشاغل والدورات التدريبية.

- الاستفادة من الأدوات والبطاقات التي وردت في هذه الدراسات لبناء أداة تحليل لهذه الدراسة.

وقد امتازت الدراسة الحالية واختلفت عن مجمل الدراسات السابقة بأنها استهدفت تحليل لمفاهيم التربية الوقائية في كتب التربية الإسلامية (المطورة) المرحلة الأساسية المتوسطة في الأردن، ومن هنا جاءت الدراسة الحالية لتلقي الضوء على هذه الناحية؛ لأهميتها في حياة الفرد والمجتمع، وخدمة للتطوير التربوي الذي نطمح إليه.

الطريقة والإجراءات:

يتضمن هذا الفصل وصفاً والمنهج المتبع ومجتمع الدراسة وعينته، والأداة المستخدمة في الدراسة، وكذلك وصفاً للمعالجات الإحصائية التي تم استخدامها للإجابة عن سؤالي الدراسة.

منهجية الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي بالأسلوب التحليلي: الذي يقوم على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة معينة أو عدة فترات، من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى والمضمون، والوصول إلى نتائج وتعميمات تُساعد في فهم الواقع وتطويره (عليان، غنيم، 2008). وقد استخدمت الباحثة هذا المنهج بهدف التحقق من مدى توافر مفاهيم التربية الوقائية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية المتوسطة، وتم رصد التكرارات والنسب المئوية لهذه المفاهيم في كل مجال من المجالات الأربعة (المفاهيم الوقائية الأمنية، المفاهيم الوقائية الصحية، المفاهيم الوقائية النفسية، المفاهيم الوقائية الفكرية).

مجتمع الدراسة وعينته:

تكونت عينة الدراسة من مجتمع الدراسة نفسه وهي كتب التربية الإسلامية (المطورة) للمرحلة الأساسية المتوسطة للصفوف (الرابع والخامس الأساسي) في الأردن والتي تُدرّس في العام الدراسي (٢٠٢٣/٢٠٢٢). في مدارس وزارة التربية والتعليم الأردنية. جدول

رقم (1)

الجدول رقم (1): يبين كتب التربية الإسلامية (المطورة) للمرحلة الأساسية المتوسطة للصفوف (الرابع و الخامس الأساسي) في الأردن والتي تُدرّس في العام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٢.

كما أجرى [ابن نعمة](#) وإسماعيل (٢٠١٤) دراسة هدفت إلى التعرف على مفهوم التربية الوقائية في منهاج التربية الإسلامية للصف الأول ثانوي، استخدم الباحث في الدراسة الحالية المنهج الوصفي بالأسلوب التحليلي وتعتمد كذلك أداة تحليل المعلومات والحقائق ذات الصلة بالظاهرة بأسس التربية الوقائية في منهاج التربية الإسلامية المقرر للصف الأول ثانوي بليبيا. وأظهرت نتائج الدراسة أن مفهوم التربية الوقائية جاء متضمناً بمنهاج التربية الإسلامية للصف الأول ثانوي بصورة غير مباشرة، وقد ركز منهاج التربية الإسلامية على التربية الوقائية على كل من الحذر، الاجتناب، الابتعاد والعفة على التوالي. قد تكون الأنشطة الصفية وطرق التدريس المتعددة أكثر الوسائط يمكن استخدامها لترسيخ التربية الوقائية لدى الطلاب.

من خلال استعراض الدراسات السابقة تبين أنها تحدّثت عن موضوع مفاهيم التربية الوقائية في كتب مرحلة التعليم الأساسية والثانوية، وقد تنوعت هذه الدراسات في تناولها للمفاهيم على النحو الآتي:

- جاءت معظم الدراسات حول مفاهيم ومعايير التربية الوقائية في كتب التربية الإسلامية، فمنها ما تناول درجة تضمين معايير التربية الوقائية في كتب التربية الإسلامية للصف الحادي عشر كدراسة سمور والأغا وصالح (٢٠٢٢)، ومنها ما جاء لتحديد المفاهيم الوقائية المتضمنة في محتوى كتب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر كدراسة الغافري (2021). ومنها ما تناول مدى التحقق من تضمن كتب التربية الإسلامية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي كدراسة الزدجالية (٢٠١٦). ومنها ما هدف إلى التعرف على مفهوم التربية الوقائية في منهاج التربية الإسلامية للصف الأول ثانوي كدراسة [ابن نعمة](#) وإسماعيل (٢٠١٤).

وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة فيما يأتي:

- تحديد موضوع الدراسة الحالية.
- فهم الباحثة وإدراكها لموضوع الدراسة من خلال تكوين إطار معرفي حول مفاهيم التربية الوقائية في مجالات متعددة، ومراحل متنوعة، ومقررات دراسية مختلفة.
- الاستفادة من أدبيات المفاهيم الوقائية التي وردت في هذه الدراسات.

الرقم	عنوان الكتاب	الطبعة	السنة	عدد الصفحات	عدد الدروس
-------	--------------	--------	-------	-------------	------------

1	التربية الإسلامية الأولى	1	3
	للفص الرابع		
	الأساسي الجزء الأول	2022	96
	التربية الإسلامية	13	
	للفص الرابع	96	
	الأساسي الجزء الثاني	2022	
2	التربية الإسلامية الأولى	14	
	للفص الخامس		
	الأساسي الجزء الأول	103	
	التربية الإسلامية	2022	
	للفص الخامس	15	
	الأساسي الجزء الثاني	113	
		2022	

أداة الدراسة:

ولتحقيق أهداف الدراسة:

تم تطوير وإعداد أداة الدراسة متضمنة مفاهيم التربية الوقائية، وذلك بالرجوع إلى مجموعة من الأدب التربوي والمراجع والدراسات ذات العلاقة، كدراسة سمور والأغا وصالح (٢٠٢٢) ودراسة الغافري (2021) ودراسة الزدجالية (٢٠١٦) ودراسة [ابن نعمة](#) وإسماعيل (٢٠١٤) ودراسة الشريف (٢٠١٠).
وكتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية المتوسطة (بالإضافة إلى الاسترشاد بأراء بعض معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في الميدان التربوي).

صدق الأداة:

بهدف الكشف عن صدق أداة الدراسة فقد اتبعت الباحثة الخطوات الآتية:

1- تم عرض أداة الدراسة على عدد من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الاردنية، في تخصص المناهج والأساليب، وتخصص مناهج التربية الإسلامية، بالإضافة إلى مشرفين تربويين، ومعلمين متميزين في تخصص التربية الإسلامية، في الميدان التربوي حيث بلغ عددهم ثمانية محكمين.
2- وطلب من كل منهم إبداء رأيه فيما إذا كانت فقرات القائمة مناسبة، أو غير مناسبة من حيث: الصياغة وضوحها، ودرجة مناسبة كل مجال من المجالات لكل مفهوم من المفاهيم، وإجراء التعديل الذي يراه مناسباً، وقد اعتمدت الباحثة معيار (80%) نسبة الاتفاق بين المحكمين على الفقرة الواحدة، وفي ضوء هذه المجالات لم يتم حذف أي فقرة من فقرات المقياس في حين جرى تعديل بعض الفقرات من حيث الصياغة وسلامة اللغة، وتم الأخذ بأراء لجنة التحكيم واشتملت الأداة في صورتها النهائية على قائمة

بالمجالات وعددها أربعة مجالات وستة وعشرون مفهوماً وبذلك يثبت للأداة صدقها.

ثبات الأداة:

تم تحليل عينة الدراسة المتمثلة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية المتوسطة، وفي فترة زمنية متباعدة قدرها ثلاثة أسابيع، تم إعادة التحليل من قبل إحدى معلمات التربية الإسلامية المدرّبات على كيفية تحليل الكتب الدراسية، وتم استخدام معادلة هولستي للثبات، حيث بلغ ثبات الأداة (87%) وهي نسبة مقبولة لغايات إجراء الدراسة.

ثبات التحليل:

تم اعتماد أسلوب إعادة التحليل للتأكد من ثبات عملية التحليل، وذلك لتحليل محتوى كتب التربية الإسلامية مرتين من قبل الباحث

إجراءات التحليل:

الرقم	المحور	الثبات عبر الزمن	الثبات عبر الأشخاص
1	المفاهيم الوقائية الأمنية	0.90	0.87
2	المفاهيم الوقائية الصحية	0.88	0.86
3	المفاهيم الوقائية النفسية	0.89	0.91
4	المفاهيم الوقائية الفكرية	0.86	0.87

خطوات التحليل:

تم اتباع الإجراءات الآتية:

- 1- تحديد الكتب المراد تحليل محتواها، وهي كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية المتوسطة في الأردن.
- 2- إعداد قائمة بمفاهيم التربية الوقائية للتحقق من درجة توافرها في كتب التربية الإسلامية، وعرضها على عدد من المحكمين للتأكد من صدقها وثباتها.
- 3- دراسة محتوى كتب التربية الإسلامية، بالإضافة إلى التقويم، والأهداف، والأنشطة للاستدلال على المجالات التربوية الوقائية الأربعة المتواجدة في تلك الكتب.
- 4- تدريب أحد المعلمين على عملية التحليل من قبل الباحث، والاتفاق على تحليل تلك الكتب حسب وحدة التحليل.

تحديد مجتمع التحليل: التربية الإسلامية للصفوف الرابع و الخامس الأساسي التي تدرس في العام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٢.

2- وحدة التحليل: وحدة التحليل التي تم توظيفها لأغراض هذه الدراسة هي الجملة الصريحة، وشبه الجملة والكلمة الصريحة، والمعنى وذلك بسبب ملاءمتها لطبيعة هذه الدراسة.

3- فئة التحليل: المجالات الأربعة المقترحة تضمينها لكتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية المتوسطة في الأردن، وما يندرج تحتها من مفاهيم تنتمي لها وتتضمن (26) مفهوماً كما يظهر في أداة الدراسة التي تم إعدادها اعتماداً على الأدب التربوي بعد إخضاعها لعمليتي الصدق والثبات.

4- هدف التحليل: الكشف عن مفاهيم التربية الوقائية الواجب توافرها في كتب التربية الإسلامية (المطورة) للمرحلة الأساسية المتوسطة في الأردن.

- تمّ حساب طول الفئة بدرجة توافر نسب المجالات ومفاهيم التربية الوقائية ؛ وذلك باستخدام المعادلة الآتية: مدى الفئة = (أعلى نسبة - أدنى نسبة) ÷ 3.

عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

أولاً: عرض النتائج:

١- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول، والذي ينص على: " ما مفاهيم التربية الوقائية الواجب توافرها في كُتب التربية الإسلامية (المطورة) للمرحلة الأساسية المتوسطة في الأردن؟"

للإجابة عن هذا السؤال، تمّ إعداد قائمة تتضمن مفاهيم التربية الوقائية كما يتبين من الجدول التالي: جدول رقم (٣).

الجدول رقم (٣): يبين المجالات ومفاهيم التربية الوقائية الواجب توافرها في كُتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية المتوسطة في الأردن.

5- القيام بعملية التحليل مرتين من قبل الباحث، وبفترة زمنية متباعدة قدرها ثلاثة اسابيع ، ومرة أخرى من قبل المحلل.

6- إجراء عملية التحليل، وحساب التكرارات، والنسب المئوية، والرتبة لكل محور، وقيمة في كل صف من الصفوف.

7- رصد نتائج التحليل بمحاور الأداة، وقيمتها.

المعالجة الإحصائية:

تمّ استخدام المعالجة الإحصائية الآتية:

- التكرارات، والنسب المئوية، والرتبة؛ لحساب درجة مراعاة كُتب التربية الإسلامية (المطورة) في المرحلة الأساسية المتوسطة لمفاهيم التربية الوقائية.

المجال	رقم المفهوم	المفهوم	المجال	رقم المفهوم	المفهوم
المفاهيم الأمنية	الوقائية	1. التجسس في الإسلام.	المفاهيم النفسية	الوقائية	13. الاتجاه نحو الاتزان النفسي والطمأنينة
		2. التحذير من مخاطر وسلبيات شبكة الإنترنت			14. التقليل من الآثار النفسية للغضب
		3. التحذير من مخاطر وسلبيات القنوات الفضائية			15. الاستعانة على الهدوء والاتزان بالذكر
	الوقائية	4. التحذير من مخاطر وسلبيات وسائل الاتصال	المفاهيم الفكرية	الوقائية	16. الاتزان العاطفي والوجداني
		5. التحذير من فكر العولمة			17. التحذير من البدع في الدين
		6. التحذير من الوقوع في خيانة الوطن			18. الانفعال وسوء الشخصية
المفاهيم الصحية	الوقائية	٧. المرض والعلاج في الإسلام وإقرار مبدأ الحجر الصحي			19. التحذير من عدم احترام الآخرين
		8. إرسال قواعد الغذاء واستخدامه كعلاج ووقاية			20. التحذير من التعصب لرأي أو مذهب معين
					21. التحذير من القول بغير علم

9. تحريم الأطعمة المضرة "الميتة، الدم، لحم الخنزير، الخمر".
10. إرساء قواعد النظافة العامة
11. إرساء قواعد الراحة "النوم، أوقات الاستراحة
12. إرساء قواعد الرياضة من خلال العبادة.
22. التحذير من الغلو والتطرف والتشدد
23. التحذير من الاستهزاء بالدين
24. التحذير من سب الذات الإلهية والرسول والدين
25. الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
26. التحذير من عدم حفظ اللسان من الالذاء والثرثرة

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني وينص على : " ما درجة توافر مفاهيم التربية الوقائية في التربية الإسلامية (المطورة) للمرحلة الأساسية المتوسطة في الأردن؟"

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بتحليل كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية المتوسطة في الأردن، لمفاهيم التربية الوقائية، واستخراجها، وبيان تكرارها في كل مستوى، وجمع هذه التكرارات، واستخراج النسب المئوية لها كما يأتي:

المفهوم	الرابع التكرار	الخامس التكرار	مجموع التكرارات	النسبة المئوية للتكرارات
1. التجسس في الإسلام.	0	0	0	%00.00
2. التحذير من مخاطر وسلبيات شبكة الإنترنت	4	5	9	%56.25
3. التحذير من مخاطر وسلبيات القنوات الفضائية	0	1	1	%06.25
4. التحذير من مخاطر وسلبيات وسائل الاتصال	0	3	3	%18.75
5. التحذير من فكر العولمة	0	1	1	%06.25
6. التحذير من الوقوع في خيانة الوطن	0	2	2	%12.50
المجموع	4	12	16	%100

الأولى بتكرارات بلغت (09) تكرارات، ونسبة مئوية بلغت(56.25%)، ثم تلاه مفهوم (التحذير من مخاطر وسلبيات وسائل الاتصال) وبتكرارات بلغت(03) تكرارات، ونسبة مئوية بلغت(18.75%)، ثم جاء مفهوم (التحذير من الوقوع في خيانة

يتضح من الجدول رقم (4) أنَّ هذا المجال قد تكوّن من (٦) مفاهيم، وبلغ مجموع تكراراته (16) تكراراً، وكان توزيع هذه القيم للصفوف الرابع والخامس الاساسي(04)،(12) على التوالي، وقد احتل مفهوم (التحذير من مخاطر وسلبيات شبكة الإنترنت) المرتبة

ثانياً : المفاهيم الوقائية الصحية:

الجدول رقم (5): يبين المفاهيم الوقائية الصحية المتضمنة في كُتُب التربية الإسلامية للصفوف الرابع والخامس الأساسي وتكراراتها ونسبها المئوية

الوطن) وبتكرارات بلغت (02) تكرار، ثم جاء مفهوم (التحذير من مخاطر وسلبيات القنوات الفضائية) ومفهوم (التحذير من فكر العولمة) وبتكرارات بلغت (01) تكرار، وبنسبة مئوية بلغت (06.00%)، في المرتبة الأخيرة جاء مفهوم (التجسس في الإسلام) وبتكرارات بلغت (صفر) تكرار، و بنسبة مئوية صفر.

المفهوم	الرابع التكرار	الخامس التكرار	مجموع التكرارات	النسبة المئوية للتكرارات
1. المرض والعلاج في الإسلام وإقرار مبدأ الحجر الصحي	11	9	20	21.27%
2. إرسال قواعد الغذاء واستخدامه كعلاج ووقاية	4	7	11	11.70%
3. تحريم الأطعمة المضرة "الميتة، الدم، لحم الخنزير، الخمر".	0	0	0	00.00%
4. إرساء قواعد النظافة العامة	23	18	41	43.61%
5. إرساء قواعد الراحة "النوم، أوقات الاستراحة	4	6	10	10.63%
6. إرساء قواعد الرياضة من خلال العبادة.	7	5	12	12.76%
المجموع	49	45	94	100%

تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت (11.70%)، ثم جاء مفهوم (إرساء قواعد الراحة "النوم، أوقات الاستراحة) وبتكرارات بلغت (10) تكرارات، وبنسبة مئوية بلغت (10.63%)، وجاء في المرتبة الأخيرة مفهوم (تحريم الأطعمة المضرة "الميتة، الدم، لحم الخنزير، الخمر) وبتكرارات بلغت (صفر) تكرار.

ثالثاً : المفاهيم الوقائية النفسية:

الجدول رقم (6): يبين المفاهيم الوقائية النفسية المتضمنة في كُتُب التربية الإسلامية للصفوف الرابع و الخامس الأساسي وتكراراتها ونسبها المئوية

يتضح من الجدول رقم (5) أنَّ هذا المجال قد تكوّن من (6) مفاهيم، وبلغ مجموع تكراراته (94) تكراراً، وكان توزيع هذه القيم للصفوف الرابع والخامس الأساسي (49)، (45) على التوالي، وقد احتل مفهوم (إرساء قواعد النظافة العامة) المرتبة الأولى بتكرارات بلغت (41) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت (43.61%)، ثم تلاه مفهوم (المرض والعلاج في السلام وإقرار مبدأ الحجر الصحي) وبتكرارات بلغت (20) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت (21.27%)، ثم جاء مفهوم (إرساء قواعد الرياضة من خلال العبادة) وبتكرارات بلغت (12) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت (12.76%)، ثم جاء مفهوم (إرسال قواعد الغذاء واستخدامه كعلاج ووقاية) وبتكرارات بلغت (11)

المفهوم	الرابع التكرار	الخامس التكرار	مجموع التكرارات	النسبة المئوية للتكرارات
1. الاتجاه نحو الاتزان النفسي والطمأنينة	0	0	0	00.00%
2. التقليل من الآثار النفسية للغضب	5	3	8	35.00%

3. الاستعانة على الهدوء والأتزان بالذكر	٢	٥	٧	30.00%
4. الأتزان العاطفي والوجداني	٢	٣	٥	15.00%
المجموع	٩	12	20	100%

وبنسبة مئوية بلغت (٢٥.٠٠٪)، وجاء في المرتبة الأخيرة مفهوم (الاتجاه نحو الأتزان النفسي والطمأنينة) وبتكرارات بلغت (صفر) تكرار.

رابعاً : المفاهيم الوقائية الفكرية:

الجدول رقم (٧): يبين المفاهيم الوقائية الفكرية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للصفوف الرابع والخامس الأساسي وتكراراتها ونسبها المئوية

يتضح من الجدول رقم (٦) أنَّ هذا المجال قد تكوّن من (٤) مفاهيم، وبلغ مجموع تكراراته (٢٠) تكراراً، وكان توزيع هذه القيم للصفوف الرابع والخامس الأساسي (٠٩)، (١٢) على التوالي، وقد احتل مفهوم (التقليل من الآثار النفسية للغضب) المرتبة الأولى بتكرارات بلغت (0٨) تكرارات، وبنسبة مئوية بلغت (٤٠.٠٠٪)، ثم تلاه مفهوم (الاستعانة على الهدوء والأتزان بالذكر) وبتكرارات بلغت (0٧) تكرارات، وبنسبة مئوية بلغت (٣٥.٠٠٪)، ثم جاء مفهوم (الأتزان العاطفي والوجداني) وبتكرارات بلغت (٠٥) تكرارات،

المفهوم	الرابع التكرار	الخامس التكرار	مجموع التكرارات	النسبة المئوية للتكرارات
1. التحذير من البدع في الدين	٠	٣	3	4.10%
2. الانفعال وسوء الشخصية	2	٢	4	5.47%
3. التحذير من عدم احترام الآخرين	٢	٤	٦	8.21%
4. التحذير من التعصب لرأي أو مذهب معين	٠	٠	٠	00.00%
5. التحذير من القول بغير علم	0	2	٢	2.73%
6. التحذير من الغلو والتطرف والتشدد	٠	١	١	1.36%
7. التحذير من الاستهزاء بالدين	٥	٦	١١	15.06%
8. التحذير من سب الذات الإلهية والرسول والدين	٢	١	٣	4.10%
9. الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.	١٤	١١	٢٥	34.24%
10. التحذير من عدم حفظ اللسان من الأذى والثرثرة	٨	١٠	١٨	24.65%
المجموع	٣٣	40	73	100%

تلاه مفهوم (التحذير من عدم حفظ اللسان من الأذى والثرثرة) وبتكرارات بلغت (١٨) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت (٢٤.٦٥٪)، ثم جاء مفهوم (التحذير من الاستهزاء بالدين) وبتكرارات بلغت (١١) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت (١٥.٠٦٪)، ثم تلاه مفهوم (التحذير من عدم احترام الآخرين) وبتكرارات بلغت (٠٦) تكرارات، وبنسبة

يتضح من الجدول رقم (7) أنَّ هذا المجال قد تكوّن من (10) مفاهيم، وبلغ مجموع تكراراته (٧٣) تكراراً، وكان توزيع هذه القيم للصفوف الرابع والخامس الأساسي (٣٣)، (٤٠) على التوالي، وقد احتل مفهوم (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) المرتبة الأولى بتكرارات بلغت (٢٥) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت (٣٤.٢٤٪)، ثم

(التحذير من التعصب لرأي أو مذهب معين) وبتكرارات بلغت (صفر) تكرار.

جدول رقم (8): يبين المجالات الرئيسية المتضمنة في كُتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية المتوسطة في الأردن وتكراراتها ونسبها المئوية ورتبها

مئوية بلغت (٠٨.٢١٪)، ثم تلاه مفهوم (الانفعال وسواء الشخصية) وبتكرارات بلغت (٠٤) تكرارات، وبنسبة مئوية بلغت (٠٥.٤٧٪)، ثم جاء مفهوم (التحذير من البدع في الدين) و(التحذير من سب الذات الإلهية والرسول والدين) وبتكرارات بلغت (٠٣) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت (٠٤.١٠٪)، ثم جاء مفهوم (التحذير من الغلو والتطرف والتشدد) وبتكرارات بلغت (٠١) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت (٠١.٣٦٪)، وجاء في المرتبة الأخيرة مفهوم

القيمة	الرابع التكرار	الخامس التكرار	مجموع التكرارات	النسبة المئوية للتكرارات
المفاهيم الوقائية الأمنية	04	12	16	%07.88
المفاهيم الوقائية الصحية	49	45	94	%46.30
المفاهيم الوقائية النفسية	08	12	20	%09.85
المفاهيم الوقائية الفكرية	33	40	73	%35.96
المجموع	94	109	203	%100

ومجال المفاهيم الوقائية النفسية ويتفرع عنه (4) مفاهيم، ومجال المفاهيم الوقائية الفكرية ويتفرع عنه (10) مفاهيم.

2. مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، وينص على: "ما درجة توافر مفاهيم التربية الوقائية في التربية الإسلامية (المطورة) للمرحلة الأساسية المتوسطة في الأردن؟"

يتضح من الجدول رقم (3) أنَّ مجال المفاهيم الوقائية الأمنية جاء بالمرتبة الرابعة، وأنَّ جميع المفاهيم المتضمنة في هذا المجال جاءت بنسب متدنية. وقد يعود السبب لتدني هذا المجال إلى أن محتوى كُتب التربية الإسلامية دائماً يكون الاهتمام فيها منصّباً على الموضوعات الأخلاقية، والفقهية، والسيرة النبوية، والجهاد في سبيل الله، وأحكام الزواج والطلاق، وإن وردت المفاهيم الأخرى مثل المفاهيم الأمنية فتكون بنسب متدنية، وبذلك يكون توزيع هذه المفاهيم بشكل عشوائي وغير مقصود، وأن وجود المفاهيم الأمنية في تلك الكُتب لم يكن مخطط له. وقد يعود السبب إلى أن هذه الكُتب تركت شأن الإهتمام بالمفاهيم الأمنية لكُتب التربية الاجتماعية. وهذه النتيجة تتفق مع ما جاءت به نتائج دراسة سمور والأغا وصالح (٢٠٢٢)، ودراسة الزدجالية (٢٠١٦)، ودراسة ابن نعمة وإسماعيل (٢٠١٤).

يتضح من الجدول رقم (8) أنَّ مفاهيم الوقائية الصحية احتلت المرتبة الأولى وبتكرارات بلغت (94) تكراراً وبنسبة مئوية (46.30%)، ثم جاءت في المرتبة الثانية مفاهيم الوقائية الفكرية وبتكرارات بلغت (73) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (35.96%)، وجاءت المفاهيم الوقائية النفسية في المرتبة الثالثة بتكرارات بلغت (20) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (9.85%)، ثم جاءت في المرتبة الرابعة والأخيرة مفاهيم الوقائية الأمنية بتكرارات بلغت (16) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (07.88%).

ثانياً : مناقشة النتائج:

يتضمن هذا الفصل مناقشة النتائج التي توصّلت إليها الدراسة، وفيما يأتي عرض لذلك:

1. مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول وينص على: "ما مفاهيم التربية الوقائية الواجب توافرها في كُتب التربية الإسلامية (المطورة) للمرحلة الأساسية المتوسطة في الأردن؟"

تمَّ إعداد قائمة تتضمن مفاهيم التربية الوقائية، حيث قامت الباحثة بالخطوات التي وردت في إعداد أداة الدراسة، وتوصّلت إلى أربعة مجالات رئيسة، تتضمن سبعة وعشرون مفهوماً للتربية الوقائية، وهي: مجال المفاهيم الوقائية الأمنية ويتفرع عنه (6) مفاهيم، ومجال المفاهيم الوقائية الصحية ويتفرع عنه (6) مفاهيم،

العملية بالإضافة إلى تنمية قدراته على حل المشكلات؛ لكي يتسنى له اكتساب مهارات التفكير التي تساعده على اتخاذ قرارات صائبة. و قد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة الشاويش (2013) التي توصلت إلى حصول قيمة الإبداع، وقيمة التفكير، وقيمة تقدير العلم والعقل على أعلى المراتب في المحور.

يتضح من الجدول رقم (8) أن مجال المفاهيم الوقائية الصحية جاء بالمرتبة الأولى، وبتكرارات بلغت (94) من أصل (203) تكرار، وبنسبة مئوية مرتفعة بلغت (46.30%)، وقد يُعزى السبب في ذلك إلى أن المجال الصحي جاءت قيمه متماشية مع أهداف منهاج التربية الإسلامية الذي يسعى إلى غرس القيم والمبادئ في نفوس الطلبة، والتي تساعدهم في الإلتزام بعبادة الله تعالى، وامتنال أوامره واجتناب نواهيه، وهذه النتيجة تعتبر مؤشراً ايجابياً لصالح منهاج وكتب التربية الإسلامية الذي لم يعمل بمنأى عن أهداف المجتمع وفلسفته والتي تهدف إلى إيجاد مواطن صالح، منتماً لدينه ومجتمعه ووطنه. بالإضافة إلى تكوين مواطن يلتزم بالقواعد الصحية المؤدية الى النمو السوي جسدياً وانفعالياً وعقلياً وأن يحافظ على البيئة الطبيعية للأردن ومواردها ويعمل على تحسينها واستثمارها بشكل متوازن لتنمية مجتمعه مادياً ومعنوياً.

ثالثاً : توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي توصّلت إليها الدراسة توصي الباحثة بما يأتي:

- مراعاة المحاور التالية: بضرورة تضمين المفاهيم الوقائية النفسية والفكرية في كتب التربية الإسلامية من قبل القائمين على المناهج، لأهميتهما في حياة الفرد والمجتمع.
- إجراء دراسات مُاثلة على كتب التربية الإسلامية للمرحلتين الأساسية العليا والثانوية في الأردن؛ للتعرف على مدى مراعاة الكتب المذكورة لمفاهيم التربية الوقائية.
- العمل على تكامل مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية، بحيث يتم طرح القيم الدينيّة بشكل متدرج وفق تنظيم هرمي متوازن.
- تعريف المعلمين والطلبة بمفاهيم التربية الوقائية. وتوعيتهم بكافة المراحل الدراسية بالمفاهيم الوقائية من خلال الندوات والمحاضرات وورشات العمل والأنشطة اللاصفية.

قائمة المراجع والمصادر

يتضح من الجدول رقم (5) أن مجال المفاهيم الوقائية الصحية جاء بالمرتبة الأولى، وأن جميع المفاهيم المتضمنة في هذا المجال جاءت بنسب مرتفعة، ويمكن تفسير ذلك الطلبة في هذه المرحلة بحاجة إلى الاهتمام بأجسامهم ونظافتهم الشخصية والجسمية مما يجعلهم يركزون الاهتمام على المفاهيم الجسمية أكثر من غيرها من المفاهيم، ويمكن القول أن أيضاً موضوعات هذه الكتب ركزت، على الغذاء والصحة الجسدية والرياضة وهذه المفاهيم لأنها تزرع الاهتمام والرعاية، وأفضل منهاج يمكن أن تتضمن هذه المفاهيم وتطرحها هب كتب التربية الإسلامية عن ذلك، كما أن أهداف هذا المجال جاءت متماشية مع هذه المرحلة العمرية، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الغافري (٢٠٢١).

يتضح من الجدول رقم (٦) أن مجال المفاهيم الوقائية النفسية جاء بالمرتبة الثالثة، وأن جميع المفاهيم المتضمنة في هذا المجال الدين جاءت بنسب متدنية. وقد يُعزى السبب إلى أن هذه المفاهيم تتناسب مع المراحل العمرية في الصفوف الدنيا والمتوسطة، وأن هناك موضوعات أهم لطرحها لمثل هذه المرحلة (كالطهارة والاهتمام النظافة، والوضوء والصحة الجسدية والرياضة...ألخ).

يتضح من الجدول رقم (٧) أن مجال المفاهيم الوقائية الفكرية جاء بالمرتبة الثانية، وأن جميع المفاهيم المتضمنة في هذا المجال الدين جاءت بنسب متوسطة ومرتفعة. وقد يُعزى السبب إلى أهمية الوعي الفكري من خلال أهدافه وغاياته التي تحفظ المجتمعات ما يدور حولها من مخاطر، وأفكار، ومبادئ مغلوطة، بحيث نستطيع أن نبني بذلك جيل يتمتع بثوابت فكرية وسلوكية يصعب تغييرها، فقد أصبحت الحاجة ملحة من خلال بناء منهاج تعليمية قوية تثير للطلبة الطريق الصحيح وتوجههم للالتزام بالأنظمة والتعليمات التي تصب في المصلحة العامة، ومصلحة المجتمع الأردني بشكل خاص. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الغافري (٢٠٢١).

يتضح من الجدول رقم (7) أن محور حفظ العقل جاء بالمرتبة الثالثة، وأن جميع القيم المتضمنة في محور حفظ العقل جاءت بنسب متدنية، باستثناء قيمة تقدير العلم، وقيمة إجلال العلماء جاءت بنسبة مئوية متوسطة بلغت (20.61%) و (23.71%) على التوالي. وهي قيم ترقى بصاحبها إلى حب العلم، والتفكير وحل المشكلات والقراءة والإطلاع والإبداع، فالطالب في المرحلة الأساسية بحاجة إلى تقدير العلم والعلماء، والمعرفة، وحب القراءة، فهي من المهارات اللازمة له في حياته

القرآن الكريم تنزيل الرحمن الرحيم

المراجع العربية:

أحمد، محمد وعبدالله، بشكوش. (٢٠١٥). المضامين السياسية والاجتماعية لقيم التسامح في الكتب المدرسية للمرحلة الأساسية في إقليم كردستان العراق (دراسة تحليلية)، مجلة جامعة زاخو، 1 (٣) ٤٥ - ٦١.

ابن نعمة، فرح وإسماعيل، نور. (٢٠١٤). التربية الوقائية في ضوء منهاج التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية : دراسة تحليلية، مجلة البحوث والدراسات الشرعية، ٤ (٢٩) ٢٧٩ - ٢٩٤.

الجراح، خولة. (٢٠٢٢). توجهات التربية الإسلامية للوقاية من الأوبئة كورونا نموذجاً والحد من آثارها وتعزيزها في المناهج التعليمية بالمملكة الأردنية الهاشمية، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، ٦ (٢١) ٥٤ - ٦٩.

الحدي، خليل. (٢٠٠٧). التربية الوقائية في الاسلام ومدى استفادة المدرسة الثانوية منها، مجلة البحوث والدراسات في الآداب والعلوم والتربية، ٧ (٤) ١٦٦ - ١٧٤.

الحسين، عزي. (٢٠١٨). المناهج التعليمية ودورها في بناء منظومة القيم لدى التلميذ في مرحلة المراهقة المبكرة دراسة ميدانية لتلاميذ الصف الرابع متوسط بمدينة بوسعادة، أطروحة دكتوراة (غير منشورة) جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر.

الخنعمي، فوزيه والحارثي، عبدالرحمن. (٢٠٢٢). التربية الوقائية للطلبة من منظور قرآني وتطبيقاتها التربوية مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ٥٧ (٩) ٤٤ - ٧٥.

ربيع، سمية محمود. (٢٠١٧). دور كتب العلوم في تلبية متطلبات التربية الوقائية للتلاميذ المعاقين فكريا بالمملكة العربية السعودية وعلاقته بمدى وعيهم بها، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ١٧٥ (٣٦) ٣٠٩ - ٣٣٨.

الزدجالية، ندى. (٢٠١٦). مدى تضمن كتب التربية الإسلامية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي في سلطنة عمان لمفاهيم التربية

الوقائية في ضوء مقاصد الشريعة. رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة السلطان قابوس: عُمان.

سمور، سحر والأغا، عبدالمعطي وصالح، نجوى. (٢٠٢٢). درجة تضمين معايير التربية الوقائية في منهاج التربية الإسلامية للصف الحادي عشر بمحافظة غزة؛ مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ١ (٣١) ٢٤ - ١٦.

الشريف، محمد. (٢٠١٠). الوقائية المتضمنة في محتوى منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية ومدى اكتساب الطلبة له، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة.

شملان، علي. (٢٠٠٥). تقويم محتوى كتب التربية الإسلامية للصفوف الثلاثة الأخيرة من التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية، رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة صنعاء، الجمهورية اليمنية.

طاهر، خالد. (٢٠٢١). دور المدارس الخاصة في تفعيل التربية الوقائية لنشر الوعي وحماية الطلبة من تعاطي المخدرات في محافظة طولكرم من وجهة نظر معلميه، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، ٧ (٢) ٧٥٢ - ٧٧٧.

طعيمة، رشدي (2004). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية. القاهرة: دار الفكر العرب.

عبدالنبي، كمال. (٢٠١٢). دراسة تحليلية لبعض ملامح التربية الوقائية في الإسلام في ظل تفشي جائحة فيروس كورونا المستجد، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (١٣٧) ٨١ - ١٣٨.

عليان، ربحي مصطفى، وغنيم، عثمان محمد. (2008). أساليب البحث العلمي: الأسس النظرية والتطبيق العملي. الطبعة الثانية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

الغافري، هاشل بن سعد. (2021). المفاهيم الوقائية المتضمنة في محتوى كتب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر من التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان، رابطة التربويين العرب (١٣٦) 323 - 339.

مطوري، أسماء. (٢٠١٦). مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودورها في تنمية قيم التربية البيئية (المدرسة نموذجاً)، رسالة دكتوراه (غير منشورة)

درجة تضمين كُتب التَّربية الإسلامية (المطورة) في المرحلة الأساسية المتوسطة في الأردن لمفاهيم التَّربية الوقائية.

منشورة)، جامعة محمد خيضر بسكرة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم العلوم الاجتماعية.
وزارة التَّربية والتعليم .(2020). الإطار العام للمناهج والتقويم.
إعداد إدارة المناهج والكُتب المدرسية، عمان.

.